رابط المادة على منصة باحث

مكتمل شروط الصلاة وأركانها وواجباتها للشيخ محمد بن عبد الوهاب

شروط الصلاة وأركانها وواجباته للشيخ محمد بن عبد الوهاب 60

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في رسالة شروط الصلاة وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة

مثل من لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي ام القرآن. نعم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له

ثم يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان المؤلف رحمه الله

قد بين لنا اركان الصلاة اجمالا ثم عاد فعليها بالتفصيل تبين هنا ان من اركان الصلاة قراءة الفاتحة قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج يعني ناقصة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقراءة الفاتحة على الصحيح من كلام اهل العلم

واجبة على كل مصل في كل ركعة. واجبة على كل مصل في كل ركعة واجبة على الامام وواجبة على المنفرد فواجبة على المأموم في الصلاة السرية وواجبة ايضا على المأموم في الصلاة الجهرية

وذلك لما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه بعد صلاة الفجر لعلكم تقرأون خلف امامكم قالوا نعم. قال فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب والحديث صحيح ان شاء الله

فدل هذا على ان قراءة الفاتحة امر لابد منه بالنسبة لكل مصلي حتى ولو كان مأموما وحتى لو كان مأموما في الصلاة الجهرية و ينبغي ان يراعي المسلم في قراءة الفاتحة

ما يتعلق تلاوتها كما نزلت بكلماتها وحروفها وتشديداتها ايضا. وعليه فان من اسقط كلمة او اسقط حرفا او اسقط شدة من شداتها فان الصلاة تكون باطلة لبطلان هذا الركن وقد مر بنا ان الصلاة تبطل ببطلان ركن من اركانها سواء كان ذلك عن

ان او كان عن سهو من امثلة الشدات التي ربما يخطئ بعض الناس في قراءتها ان يقول الانسان مثلا الحمد لله رب العالمين ولا يشدد الباء ومعلوم ان الشدة بمثابة حرف فهو كأنه اسقط حرفا وبالتالي فما يكون قد قرأ

الفاتحة وبالتالي فان هذا المصلي يكون قد عرض صلاته للبطلان. اذا على المسلم ان يراعي تلاوة الفاتحة كما انزلت كما انزلها الله سبحانه وتعالى. قال رحمه الله هي ام القرآن. هذا من اسماء الفاتحة وقد ذكر العلماء للفاتحة

اسماء كثيرة انهاها صاحب الاتقان الى نيف وعشرين اسما وان كان بعضها يصدق عليه انه من الاوصاف لا من الاسماء. من ذلك ما جاء في الصحيح من حديث ابي سعيد

المعلى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الفاتحة بانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم. وسميت الفاتحة فاتحة لانها اول ما في المصحف فالصحيح ان ترتيب الفاتحة توقيفي كونها في اول

للمصحف هذا توقيفي من لدن النبي صلى الله عليه وسلم. وعليه فان وجه تسميتها بالفاتحة هو هذا انها اول ما يفتتح به المصحف اول ما يقرأ الانسان ان ابتدأ تلاوة هذا المصحف فانه يقرأ بالفاتحة. نعم. اعد

قال رحمه الله وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي ام القرآن بسم الله الرحمن الرحيم بركة واستعانة نعم بدأ المؤلف رحمه الله في تفسير

وتوضيح وجيز بمعنى الفاتحة وهذا من الامور التي ينبغي ان يعتني بها المسلم. كتاب الله جل وعلا انزله سبحانه لكي نتعبد بتلاوته ولكي نكتسب الاجر العظيم بذلك. وهذا حق لا شك فيه. لكن ثمة غاية

اعظم من ذلك وهي تدبر هذا القرآن ومن ثم العمل به هذه غاية اعظم من مجرد تلاوة القرآن قال الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. شتان بين

من يقرأ كتاب الله وهو عالم بمعناه يكتسب بتلاوته انواعا من العلوم وانواع من العبوديات والايمان من محبة الله وخوفه ورجائه وقصده والتوكل عليه الى غير ذلك. شتان بين من يقرأه وهو يعلم معناه وبين من يقرأه. وهو جاهل به. شتان

بين صلاتي من يصلي وهو يفقه هذه الفاتحة العظيمة التي هي ام القرآن بين من يقرأ هذه السورة العظيمة وهو لا يعرف معناها او لا

يعرف كثيرا من معناها ولا شك بين هذا وذاك. اذا يا ايها الاخوان اي شيء نعلم
اذا كنا نجهل كتاب الله اي فائدة من العلوم؟ اذا كنا جهالا بكتاب الله سبحانه. يا لله العجب من انسان يتلو القرآن بل ربما يتلو سورا صباح مساء. وما كلف نفسه ولو مرة ان يسأل
فمعنى هذا الكلام الذي اقرأه تجد بعض الناس يقرأ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب اقرأها كل يوم. مرات عديدة ولو قيل له ما معنى الفلق؟ وما معنى غاسق؟ وما معنى وما معنى وقط
فانه يقف حائرا لا يدري. وهذا امر عجيب في الحقيقة. يمر عليك كلام الله صباح مساء وما تحرك في نفسك شيء يدعوك الى ان تبحث وتسأل وتقرأ حتى تعلم كلام الله
ارأيت لو كان شيئا من الدنيا تريد تحصيله او شيئا من اه الالات والاجهزة التي تشتريها فانك تحرص على ان تفهم ادق التفاصيل. تقرأ الدليل حتى تتفقه وحتى تفهم كيف تستعمل ذلك
وكلام الله جل وعلا اولى بذلك اولى بهذه الهمة في المعرفة والفقه. فهذا الالتفات من المؤلف رحمه الله الى بيان شيء من معاني الفاتحة من الامور الحميدة التي وفق فيها المؤلف رحمه الله
فليس المقصود هو ان يعلم الانسان ان هذا الفعل في الصلاة ركن وذاك واجب وذاك مسنون فحسب انما للصلاة غاية ينبغي ان يسعى الانسان اليها الا وهي تحقيق الايمان. والارتقاء في مراقي العبودية لله سبحانه وتعالى. ومن اعظم
اسباب ذلك التفقه والتدبر فيما يقول وفيما يفعل. قال رحمه الله بسم بسم الله الرحمن الرحيم. بركة واستعانة. البسملة وكلمة بسملة كلمة منحوتة من جملة بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الجملة اختلف العلماء اختلافا طويلا
في كونها اية من كتاب الله او ليست اية من كتاب الله بعد اتفاقهم على انها بعض اية من سورة النمل والتحقيق والله تعالى اعلم. ان البسملة اية مستقلة انزلت للفصل بين السور. هذا هو الاقرب في هذه المسألة والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم
يفتتح المصلي تلاوته لكتاب الله لام القرآن ان يبسمل وتجل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسر بالبسملة ولم يكن يجهر بها. جل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسر بالبسملة ولا يجهر بها
و بين المؤلف رحمه الله ان قول المصلي بسم الله الرحمن الرحيم يريد به التبرك والاستعانة. بسم الله الرحمن الرحيم. الباء للاستعانة ويمكن ان تكون ايضا للصاق. والاسم يراد به ها هنا جنس اسماء الله جل وعلا
فكأنه يقول بكل اسماء الله سبحانه وتعالى. وانباؤها هنا لابد لها من متعلق ومتعلقها قدره بعضهم باسم وقدره بعضهم بفعل والاقرب تقدير المتعلق بفعل مناسب للحال. فاذا كان يبسمل قبل القراءة فان
اه المعنى هو بسم الله اقرأ بسم الله اقرأ او بسم الله قتله و مجيء الباقي هنا يفيد معنى الاستعانة ويفيد معنى التبرك ويفيد ايضا معنى التوسل فكأنه يقول باسماء الله الحسنى التي تتنزل
بذكرها البركات والرحمات اتبرك واستعين واتوسل. بسم الله اسم الجلالة الله اعظم الاسماء الحسنى واصله الاله يعني المعبود ثم حذفت الهمزة ودغمت اللام فصار الله وهو علم على الذات العلية
لا يجوز ان يسمى به غيره سبحانه ولا ولم يقع ان تسمى به غيره سبحانه لله الرحمن الرحيم الرحمن والرحيم. اسمان من الاسماء الحسنى العظيمة التي تكرر ذكرها في كتاب الله كثيرا. واتفق اهل العلم على انهما من الاسماء الحسنى
واتفق اهل العلم على انهما يدلان على اتصاف الله عز وجل بصفة الرحمة. كما ان الرحمن والرحيم صيغتان للمبالغة فهما يدلان على رحمة عظيمة يتصف الله سبحانه وتعالى بها والجمهور على ان الرحمن
ابلغ من الرحيم فان صيغة فعلا ابلغ من صيغة فعيل و اختلف العلماء بعد ذلك في الفرق بين الرحمن والرحيم وذكر المؤلف كما سيأتي في تفسير الفاتحة ان الرحيم ان الرحمن يدل على الرحمة العامة لكل شيء. ورحمتي وسعت كل شيء
والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين. يدل على ذلك وكان بالمؤمنين رحيما ولكن هذا التفريق فيه نظر لان الدليل قد دل على ان اسم الرحيم يدل على الرحمة الواصلة لجميع الناس. ان الله
لرؤوف رحيم دون تخصيص بالمؤمنين. اذا الاقرب والله تعالى اعلم ان كلا الاسمين يدلان فعلى اتصاف الله بالرحمة بعباده. الا انه روعي في اسم الرحمن معنى الوصف العظيم الذي اختص الله عز وجل به مما يدل عليه صيغة فعلان من الامتلاء
والكمال والعظمة. اما الرحيم فروعي فيه الفعل يعني روعي فيه وصول الرحمة للعباد مع كثرة متعلقات هذه الرحمة مع كثرة متعلقات هذه الرحمة وذكر غير ذلك وهذا الذي ذكرته لعله الاقرب
والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والحمد لله الحمد ثناء والالف واللام الاستغراق جميع المحامد. واما الجميل الذي لا صنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء به يسمى مدحا لا حمدا
الحمد لله رب العالمين. الحمد بدأت الفاتحة بالحمد وهذا من احسن ما يكون فان الثناء على الله عز وجل بين يدي سؤاله وطلبه من اعظم الوسائل لتحصيل الاجابة ابى وهذا من الامور البديهية. المعلومة لدى الناس جميعا
فبدأ الله سبحانه سورة الفاتحة بحمد ذاته العلية جل وعلا فقال سبحانه الحمد لله رب العالمين. والالف واللام في الحمد قيل ان

لتعريف الجنس وقيل انها للاستغراق. وهذا ما اختاره المؤلف رحمه الله. يعني جميع الحمد
فانه ثابت لله جل وعلا على وجه الكمال. واللام في قوله لله للاختصاص فالمحامد جميعا يختص بها الله سبحانه وتعالى. ليس احد يحمد ليس احد يحمد بكل المحامد الا الله سبحانه وتعالى. و الحمد
كما قد علمنا هو الثناء عن محبة الثناء عن محبة هو الحمد. وان شئت فزد وقل الثناء على تعلن اختياري عن محبة الثناء عن فعل اختياري عن محبة حتى يخرج
الحمد الذي هو الثناء على غير اختياري كالامور الحسنة الجميلة فانك اذا رأيت شيئا حسنا جميلا فانك تثني عليه بذلك وهذا الثناء مدح لا حمد. لم؟ لان هذا الشيء الجميل كانسان فيه جمال او
جماد فيه جمال هذا لا صنع له فيه. فلما كان هذا الجميل لا صنع لهذا الشيء فيه لم يكن عن اختيار منه فان الثناء عليه يسمى ماذا؟ حمد اما مدحا
لا حمدا. اما اذا كان على شيء اه كان المحمود مختارا فيه فان الثناء عليه به يعتبر حمدا لا مدحا. والثناء هو الذكر بالخير. الثناء هو الذكر بالخير اما النساء
فانه الذكر بالخير والشر. وان كان يستعمل في الشر اكثر. اما الثناء فانه يستعمل في الخير فذكرك الشيء بالخير يعتبر ماذا يعتبر سناء قال الحمد لله واسم الجلالة ها هنا
لا شك انه يدل على الذات العلية المتصفة بجميع صفات الكمال سواء كانت ذاتية او كانت فعلية فاعظم الاسماء في دلالتها على صفات الله عز وجل ونعوت جلاله وجماله هو هذا الاسم العظيم الله الذي هو الاصل لكل الاسماء
والذي تضاف اليه الاسماء والصفات ولا يضاف اليها فهو اعظم الاسماء واعظم ما يدل على اتصاف الله عز وجل بالكمال فناسب ان يضاف الحمد اليه وان كان الحمد يضاف الى كل اسم لله. لكن المناسب لكمال الحمد هو ماذا
اكمل الاسماء واكمل الاسماء هو ماذا اسم الجلالة الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله رب العالمين الرب هو المعبود الخالق الرازق المالك يكن متصرف مربي جميع الخلق بالنعم. الرب
لان الله تعالى قال الحمدلله رب العالمين الرب اصل هذه الكلمة راب. على زنة اسم الفاعل ثم حذفت االف لكثرة الاستعمال فقيل رب والرب في اللغة الغالب ان يستعمل بمعنى المالك
السيد المتصرف في استعمالات كثيرة ذكرها اهل اللغة لكن الغالب في استعمال كلمة الرب هو الخالق آآ هو السيد المالك المتصرف ولا شك ان الله تعالى هو السيد المالك المتصرف المدبر لكل شيء سبحانه وتعالى. وذكر المؤلف هنا
اول كلمة في تعريف كلمة الرب قال ماذا؟ المعبود المعبود وهذا اما لان هاتين الكلمتين الاله والرب او المعبود والرب كلمتان من الكلمات التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت كما حرر هذا
امام الدعوة رحمه الله في موضع من كلامه فاذا جيء بهذه الكلمة وحيدة في سياق دون الاخرى او الاخرى دون الاولى في سياق فان هذه الكلمة تدل على ما تدل عليه الكلمة الاخرى
اما اذا اجتمع في الذكر افترقا في المعنى فكان معنى الاله يعني المعبود يعني الذي يخص بالعبادة ويتوجه اليه بالعبادة واما الرب فانه الخالق الرازق المدبر سبحانه وتعالى. هذا وجه ووجه اخر
لقوله وهو ان الله عز وجل هو الرب حقا واذا كان الرب حقا كان من لازم ذلك ان يكون هو الاله حقا. فان الربوبية دليل الالوهية بمعنى اذا كان الله عز وجل هو الرب اذا فهو المستحق لان يكون المعبود سبحانه وتعالى. قال
الحمد لله رب العالمين. العالمين ها هنا جمع عالم. والعالم هو الجنس من اجناس المخلوقات العالم هو الجنس من اجناس المخلوقات. فالانس عالم. والجن عالم عالم والحيوان عالم وهكذا. اذا الجنس من اجناس المخلوقات يسمى ماذا؟ عالم
هذه العوالم جميعا تجمع على عالمين واشتقاق ذلك كما ذكر من العلامة. فكأنها علامة على خالقها دليل يستدل به على خالقها سبحانه وتعالى. وفي كل شيء له اية تدل على انها على انه واحد سبحانه وتعالى. اذا العوالم والعالم والعالمون
هم المخلوقات كما قال امام الدعوة رحمه الله ان كنتم تذكرون في ثلاثة الاصول وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم اذا الله جل وعلا فرب العالمين
هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر وهو الذي بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى كما ان كلمة الرب يلحظ فيها معنى التربية ولذا ذكر المؤلف رحمه الله من معاني الرب ايضا
انه المربي للخلق بنعمه سبحانه وتعالى. التربية هي ترقية بالشيء في مراقي الكمال شيئا بعد شيء. ترقية الشيء في مراقي الكمال شيئا بعد شيء تسمى تربية فالله عز وجل يتولى
مسلوقاته وعبيده بنعمه وتصريفه سبحانه وتعالى. ويغدق فعليهم من ذلك بحسب حكمته سبحانه وتعالى الى ان يبلغوا الكمال الذي اراده سبحانه وتعالى بهم سواء تعلق ذلك بدنياهم باجسامهم آآ آآ
اخلاقهم باعمالهم باعمارهم او تعلق ذلك بالامر الدنيوي والاخروي وذلك مما اختص الله عز وجل به الخلص من عباده المؤمنين

سبحانه وتعالى فالشاهد اذا ان الرب تأتي بمعنى المالك والسيد والمتصرف
ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في ضالة الابل حتى يلقاها ربها. يعني مالكها يستفاد ايضا من كلمة الرب معنى ماذا التربية يستفاد من ذلك ايضا معنى التربية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله العالمين كل من سوى الله عالم وهو
الجميع. نعم. الرحمن رحمة عامة بجميع المخلوقات. الرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين والدليل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما. نعم ذكرنا هذا وقلنا ان هذا ذكره جمع من اهل العلم في التفريق بين
اسمي الرحمن والرحيم بل اقرب والله تعالى اعلم هو ما ذكرت لك وعبر عن هذا ابن القيم رحمه الله بكلمة حسنة فقال الرحمن دال على الصفة القائمة بذات الله عز وجل
والرحيم دال على الرحمة الواصلة لعباده. واشاد بهذا الفرق وقال لعلك لا تظفر به في كتاب اخر نعم قال رحمه الله ما لك يوم الدين اي يوم الجزاء والحساب يوم يوم كل يجازى بعمله ان خيرا
خير وان شرا فشر والدليل قوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانة انيت. اما هذا الحديث الذي اورده المؤلف رحمه الله الكيس من دان نفسه فان معناه صحيح لكنه من جهة الاسناد ضعيف. اخرجه الترمذي وغيره وفيه رجل ضعيف عبد الكريم ابن ابي مريم وهو ضعيف فالحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان المعنى الذي اشتمل عليه الحديث لا شك في صحته. والشاهد من ايراد المؤلف رحمه الله ما جاء في الحديث من قوله من دان نفسه يعني حاسب نفسه قال الله جل وعلا مالك يوم الدين وقال الله جل وعلا ملك يوم الدين قراءتان
السبعيتان متواترتان ثابتتان في هذه الاية وكلاهما حق بلا ريب. الله جل وعلا مالك يوم الدين. والله جل وعلا ملك يوم الدين اما ما لك فمن الملك والملك هو الاختصاص بالشيء ومنافعه. الاختصاص بالشيء ومنافعه. هذا
ملكي يعني اختص به وبمنافعه لا يشاركني فيه غيري. اما الملك فانه التدبير والتصرف والسياسة سياسة الاشياء وهو لفظ مختص بالعقلاء فيقال ملك الناس ولا يقال ملك الدواب او ملك
مواطنين ولا يقال ملك الحيوانات. فالملك ملك يوم الدين من الملك وهو كما رأيت من التدبير والتصرف السياسة للمملوكين. والله جل وعلا له كمال الملك وله كمال الملك كل من بيده ملكوت كل شيء. فالله جل وعلا
كل شيء ملك له سبحانه وتعالى شهو المالك على الحقيقة والمالكون من العباد ملكهم ناقص ليس كاملا وملك اضافي ليس ملكا حقيقيا ليس ملكا حقيقيا اما الملك الحقيقي الكامل فانه لله سبحانه وتعالى. والله جل وعلا هو الذي له الملك
على الحقيقة فهو ملك الملوك واملاكهم. ملك كل شيء. ولذلك ثبت في الصحيحين من ان الله تبارك وتعالى اذا قبض السماوات والارض قال يوم القيامة لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه سبحانه بقوله لله الواحد القهار. والعباد منهم من له
ملك دون ان يكون له ملك ومنهم من يكون له ملك دون ان يكون له ملك ومنهم من يكون له ملك وملك الا ان ذلك ناقص اما من له كمال الملك والملك فهو الله جل وعلا. لا يشركه في ذلك غيره. وهنا سؤال
نعلم ان الله تبارك وتعالى هو ملك الدنيا والاخرة ومالك الدنيا والاخرة فما وجه الاختصاص بذكر يوم الدين الذي هو يوم القيامة. يوم الحساب والجزاء ذكر في هذا اجوبة ذكر في هذا اجوبة كثيرة
لكن لعل من امسلها ما يأتي. اولا ان ذكر الملك والملك يوم الدين انما ذلك لان الملك هو الملك يتجلى انفراد الله سبحانه وتعالى به يوم القيامة. اما في فهناك من ادعى لنفسه ذلك بل هناك من تجبر وعتى ونسب الى نفسه آآ
اه من ذلك اه الشيء العظيم الذي لا يستحقه حتى ربما تعاظم في نفسه ملكه حتى قال انا ربكم الاعلى لكن ذلك كله يطمحل يوم القيامة. فيتجلى الملك التام والملك التام لله
سبحانه وتعالى يوم القيامة. وذكر بعض اهل العلم ان ذلك والله تعالى اعلم لما يدل عليه ذكر يوم القيامة ها هنا من الخوف من الله سبحانه وتعالى. فانه ان تأمل الانسان في قوله تعالى رب العالمين وما جاء بعده من الاسمين الدالين على
الرحمة العظيمة له سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم. ربما جره التعلق بذلك الى نوع من المبالغة في الرجاء المخرجة الى شيء من الرعونة والارجاء. فجاء قوله سبحانه وتعالى ما لك يوم الدين
للتنبه اعتدال السير باكتساب الخوف لهذه القلوب التي احبت ورجت حتى يعتدل سيرها لله سبحانه وتعالى. نعم الله رب العالمين. تولى الخلائق بالنعم. والله هو الرحمن الرحيم الذي رحمته وسعت كل شيء ولكن تنبه
ثمة في يوم جزاء وحساب. والله جل وعلا ينفرد في ذلك اليوم بالملك وينفرد بالملك وبيده الهيمنة والسلطان العظيم سبحانه وتعالى. حتى انه لا يتكلم احد الا باذنه. يوم يأتي
لا تكلم نفس الا باذنه. اذا هذا يكسب الخوف من الله سبحانه وتعالى. وآآ اعلم رعاك الله اه ان هذه الايات رب العالمين الحمد لله رب العالمين. مكسبة المحبة عبودية المحبة والرحمن الرحيم مكسبة لعبودية الرجاء مالك يوم الدين مكسبة
الخوف وهذه العبوديات الثلاث هي محركات القلوب الى علام الغيوب سبحانه وتعالى. اعظم انواع العبوديات القلبية هذه العبوديات

الثلاث. المحبة والرجاء والخوف. واكمل السير الى هو سير من اعتدل في قلبه الخوف والرجاء وغلبت عليهما المحبة. اعدل السير الى الله
السير من استوى في قلبه خوفه من الله ورجائه له سبحانه مع غلبة المحبة عليهما قال جل وعلا مالك يوم الدين كل يوم الدين هو يوم الجزاء والدين كما ذكرنا في الدرس الماظي يأتي بعدة معان
منها الجزاء يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يعني جزاءهم الحق سواء يوم الدين يعني يوم الجزاء كما قال سبحانه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. وان كان ذلك لا يعني
ان الجزاء لا يكون في الدار الاولى في الدار الدنيا كلا بل الجزاء من الله سبحانه سواء كان ذلك على الحسنات او على السيئات سواء كان ذلك على الايمان او على الكفر
له واقع في الدارين في الدار الدنيا وفي الدار الاخرة. الا ان الجزاء الكامل. والجزاء الاوفى هو الذي يكون يوم القيامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا
وجاز عليها في الدنيا ويدخر له في الاخرة. ان عمل الانسان الحسنة فان الله يثيبه عليها انواع النعم من نعم الدنيا ومن نعم الدين من انشراح النفس ومن صلاح القلب
ومن اه صلاح الذرية وما الى ذلك. ومع ذلك فانه لا ينقص الاجر الذي سيوافى به يوم القيامة. ويدخر له في الاخرة ومن عدل الله عز وجل جزاء الكافر ايضا. قال النبي صلى الله عليه وسلم واما الكافر فيطعم
ما عمل لله في الدنيا حتى اذا جاء يوم القيامة لم تكن له حسنة يجزى بها اذا الحسنات والسيئات لها جزاء في الدنيا ولها جزاء في الاخرة. الا ان الجزاء الكامل والجزاء الاوفى هو ما يكون
يوم الدين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اياك نعبد اي لا نعبد غيرك. عهد بين العبد وبين ربه الا يعبد الا اياه واياك نستعين عهد بين العبد وبين ربه الا يستعين باحد سواه. انتقل
المؤلف رحمه الله الى بيان معنى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين تأمل رعاك الله كيف ان هذه السورة العظيمة؟ بدأت بالثناء ثم سمي بعد الثناء ب تمجيد الله سبحانه وتعالى
فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم قال سبحانه اياك نعبد واياك نستعين وهذا ايذان بانتقال الكلام من الثناء الى السؤال ايذان بانتقال الكلام من ماذا
الثناء فالتمجيد الى ماذا؟ الى السؤال والطلب. وهذا هو الذي يطلبه العبد من الله سبحانه وتعالى ولاجل هذا قال الله جل وعلا في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل
ولاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيما اخبر عن ربه جل وعلا هنا عن الفاتحة انها الصلاة وذلك تعبير بالكل عن الجزء للدلالة على اهمية الجزء. سمى الله الفاتحة هنا ماذا؟ صلاة وهذا يدلك على انها
ركن عظيم من اركان الصلاة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان قوله تعالى الحمدلله رب العالمين الى قوله اياك نعبد هذه لله وقوله اياك استعين الى اخر السورة هذه للعبد
وللعبد ما سأل. ولاحظ ايضا ها هنا اسلوب الالتفات في الاية لاحظ انه انتقل الى اسلوب الخطاب. فقال ماذا؟ اياك نعبد واياك نستعين. وما قبل كان باسلوب الغيبة كان يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. وهنا ما قال
نعبده ونستعين به انما حصل التفات والالتفات عند علماء البلاغة الانتقال من اسلوب الى اسلوب وهذا يفيد فوائد عدة منها تنشيط السامع وتنشيط المتكلم وابلغ من ذلك ان يقال ها هنا ان في ذلك ايذانا الى الانتقال من
الى السؤال والطلب لان الاصل في السؤال والطلب ان يكون بلفظ الخطاب الاصل في السؤال والطلب ان يكون ماذا؟ بلفظ الخطاب. يخاطب العبد ربه. يخاطب السائل من يسأله. فيقول يا الله يقول يا رب يقول اللهم فهذا هو الاصل في السؤال والطلب فكان الالتفات ها هنا والله تعالى اعلم
لاجل هذا الامر وهو مراعاة او ايذان بالانتقال من اسلوب الثناء او من الكلام في الثناء الى في الطلب من الله سبحانه وتعالى. والكلام في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين
كلام كثير وطويل وعظيم فالدين كله مجموع في هاتين الكلمتين اياك نعبد واياك اياك نستعين ولعلنا لعلنا